ابراهيم وهو تارح ضبطه بعضهم بالحاء المهملة
وبعضهم بالخاء المعجمة وقال البخاري في تاريخه
الكبير ابراهيم بن آزر وهو في التوراة تارخ
فعلى هذا يكون لابي ابراهيم اسمان آزر
وتارخ مثل يعقوب واسرائيل اسمان لرجل
واحد فيحتمل ان يكون اسمه آزر وتارخ لقب
له وبالعكس فاسمه سماه آزر وان كان عند
النسابين والمورخين اسمه تارخ ليعرف بذلك
وكان آزر ابو ابراهيم من كوثى وهي قرية من
سواد الكوفة وفي القاموس في باب الثاء المثلثة
وكوثى بالضم قرية بالعراق ومحلة بمكة لبني
عبد الدار اهـ وقال سعيد بن المسيب ومجاهد
آزر اسم صنم كان والد ابراهيم يعبده وانما
سماه الله بهذا الاسم لان من عبد شيئا اوحبه
جعل اسم ذلك المعبود او المحبوب اسما له فهو
كقوله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم وقيل
معناه واذ قال ابراهيم لابيه عابد آزر فحذف
المضاف واقيم المضاف اليه مقامه والاول
اصح لان آزر اسم لابي ابراهيم لان الله تعالى
سماه به وكان اهل تلك البلاد وهم الكنعانيون
يعتقدون الهية النجوم في السماء والاصنام

في الارض فيجعلون لكل نجم صنما فاذا اراد التقرب
الى ذلك النجم عبد واذلك الصنم ليشفع لهم
عند ذلك النجم فقال ابراهيم منكرا على ابيه
منبها له على ظهور فساد ما هو مرتكبه اتتخذ
اي التكلف نفسك الى خلاف ما تدعو اليه
الفطرة الاولى بان تجعل اصناما الهة تعبدها
وتخضع لها ولا تنفع ولا تضر اياك اعني واسمعي يا
جارة ذا الجمهور على التعريض لا دم مفتوح الزاي
والراي واعرابه حينئذ على اوجه احدها انه
بدل من ابيه او عطف بيان له ان كان آزر لقبا
له وان كان صفة بمعنى المخطئ كما قاله الزجاج
او المعوج كما قاله الفراء او الشيخ الهرم كما قاله
الضحاك فيكون نعتا لابيه او حالا منه بمعنى
وهو في حال اعوجاج او خطأ وينسب للزجاج
وان قيل ان آزر اسم صنم كان يعبده ابو ابراهيم
فيكون حينئذ عطف بيان لابيه او بدل ما بعد
ويكون على حذف مضاف اي لابيه عابد آزر
ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه
وعلى هذا فيكون عابد صفة لابيه اعرب هذا
باعرابه ويكون منصوبا بالفتحة على الذم
وآزر ممنوع من الصرف واختلف في علة منعه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)